

التعليق على تفسير ابن سعدي (سورة نوح) (الآيات ١ - ٢١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم ناخذ المناقشة احمد لبيت محتج. هكذا انهم يقولون راح تقلب به يقول لبيه لبيه محتج فسرنا ايه يعني تحج ها ايه خلاص هذا الايام اللي مع الغلاء طيب قوله سبحانه احمد - [00:00:00](#)

انا اقسام برب المشارق والمغرب مشارك ومغرب طيب شمس وقمر كيف شرق ومغرب. كيف؟ احيانا تغرب الشمس في اوقات الصيف المجاهدة في اوقات الشتاء من جهة يعني تتعدد شروقها حسب في الفصول وغروبها كذلك. جميل - [00:00:50](#)

طيب انت عبد المنعم تقول للربع ذا بيون بيغون سؤال على اليوتيوب؟ ايه. التمسال. بسم الله الرحمن الرحيم. وضوحها قول هون ابو حسن؟ محمد بن حسن حط حق امس ابو حسن حطيت ترى رابط امس - [00:01:33](#)

الرابط حطيت حق امس ساكن الحين قاعدين طيب نستمر لكم حتى محمد قوله سبحانه فذرهم يخوضوا ويلعبوا الخطاب موجه لمن ها؟ يعني الكفار الله يقول لهم ذرهم يعني ذر الحبشة خذوا يلعبوا. ها؟ ذرهم ذرهم - [00:02:11](#)

المخاطب واحد والله عندنا في اللغات العربية نخاطبنا واحد. احسنت. اذا للنبي صلى الله عليه وسلم طيب من المقصودون الكفار احسنت. طيب يخوضوا ويلعبوا يفوتون احسنت يعني معرضون عن الحق الى الباطل - [00:02:59](#)

طيب عبد الرحمن حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون اليوم هذا في الدنيا ولا في الآخرة متأكد ليش ما يكون يوم بدر ما يمكن ها يلا الجواب يعني لو ضغطنا عليك خليتها - [00:03:35](#)

اسمع يوم بدر ولا الآخرة؟ الضغط هذا بدر صلاة ضغط ثاني تصير له حديبية. يلا مرة ثانية. اليوم اللي توعد الله به المشركين كلهم الآخرة. صح. ولذلك قال بعدها يوم يخرجون من - [00:04:29](#)

ها؟ ايه. يلا انت. وش الاجداث؟ القبور. احسنت. طيب يلا الدين سراعا الى وين؟ وين رايعين الى لا لا لا يوم يخرجون من صراعا كانه هذا بعدها. لكن يخرجون من جلسة صراعا الى - [00:04:57](#)

الى ارض المحشر صح طيب نسال اهلنا الربع ذرة انهم طلبتوا سؤالا لاهل اليوتيوب طيب السؤال قوله تعالى انا لقادرون على ان على ان نبدل خيرا منهم يلا يعني ذكر العلماء فيها قولين ما هذان القولان؟ نستمر معكم حتى نشوف - [00:05:34](#)

يلا ابو زكريا قوله سبحانه كانهم الى نصب يوظفون. نصب هذا فيها قرائتان مشهورتان اكثر العلماء اكثر القراء على انها نصب والقول الثاني نصب اذا يجب على ابن جرير ان يغير رأيه - [00:06:06](#)

احسنت وقال حتى اللي قال اجمعت قراء الامصار لكن ابن جبير رحمه الله قد ذكروا عنها فائدة انه يحكي الاجماع ولو خالف واحدا او اثنان وهذا من الامثلة ليش يقولوا عندي هنا واجمعت قراء الامصار على فتح النون من قوله نصب غير الحسن البصري - [00:06:34](#)

فكان لا يعتد الواحد او الاثنين. طيب والحسن البصري ماذا قرأ نصب وهي القراءة الموجودة عندنا هل في فرق بين نصب ونصب يظهر ان هنا معنى واحد طيب طب ما معنى نصب - [00:07:01](#)

ابو عمارة اذا نصب يوظفون على يعني بيرق يعني اذا صببت روحون له المشركون وين يروحون الاصنام اذا هم بيتدرون الاصنام يذهبون اليها مسرعين ايهم يسبق يتبركون بها شيخ النصر موب تعب يعني اذا جاء نصر اذا نصب من يفيظون لا نصب اذا تعب يذهبون - [00:07:29](#)

لا هذا يقول يقول هنا فانه ذكر ذكر عنه انه كان يضمها مع الصاد. يعني قصده نصب. وكأنما انفتحتها النصب الى انه مصدر من قوله نصبت الشيء نصب نصب نصبه نصبا واقف - [00:08:08](#)

وكان طويلا عندهم كانه الى صنم منصوب يسرعون سعيا واما من ضمها مع صادف يوجه الى انه واحد الانصاب وهي الهتنا يعبدونها.
معنى واحد طيب مم ابو محمد قوله سبحانه خاشعة ابصارهم - [00:08:37](#)

خاشعة الابصار متى تكون هذا؟ يوم القيامة. يوم القيامة. ايش معنى خاشعة هل الخشوع هنا محمود؟ والمذموم؟ مذموم. لانهم اذلاء فقراء بسبب شركهم وكفرهم. طيب قوله سبحانه قد افلح المؤمنون الذين في صلاتهم خاشعون. الخشوع هنا - [00:09:01](#)

محمود المذموم محمود اذا حسب السياق يتحدد. طيب ترهقهم ذلة هزال ترهقهم ذلة يعني انه هم يترقبون العذاب ترقم الذلة وتغشاهم طيب قوله سبحانه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون خالد بن عبد العزيز كلمة ذلك وش هي - [00:09:27](#)

خلنا نشوف باللغة العربية هل هي اسم بشارة والاسم موصول ولا حرف جر اسمي ان شاء الله ذلك مثل هذا وهؤلاء صح؟ طيب ذلك اليوم الذي كانوا يعدون اليوم يعني يوم القيامة الذي كانوا يوعدون فيه بالعذاب - [00:10:09](#)

طيب وين وين عبد المنعم؟ ربعك ولا احد جاوب منهم واحد. بس. السؤال صعب. ها؟ كل سؤال صعب. سؤال صعب؟ موب صعب ها؟ لا لا خلاص نجابو ما عاد نعطيهم شي - [00:10:41](#)

يلا مين يجاوب ما معنى قوله تعالى انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم ان ما جاب ثمنت عطنا سؤال يلا نسوي مؤامرة انتو تأمرون معهم يلا يا ابو سعد - [00:11:08](#)

طيب كيف يشمعني بيدل؟ في الدنيا ولا في الاخرة؟ في الدنيا وفي الاخرة هذا جاوب دبلوماسي ذا. جواب هذا سياسي. والله المسألة فيها احتمال وحقيقة الواحد لا شف سيدا في الدنيا يعني ان الله يهلكهم ويأتي بقوم غيرهم صح؟ طيب هل في قول ثاني - [00:11:31](#)

ها؟ هذا هو هذا الجواب. هو نفسه. غيرهم ها الجواب القول الثاني محمد ان هذا دليل على البعث البعث ما ذكرنا هذا لكم سواء ذكرناه. كيف؟ هذا بعث. ان نبدل ان الله قادر على بعثهم - [00:12:01](#)

ان ينكرون البعث. يعني بعثهم يكون اهو خير منهم. ايه. يعني يعودون مرة ثانية باجسامهم خير من اجسام من الموجود الان هذا المعنى يلا درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:32](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. انا ارسلنا نوحا الى قومه انذر قومك ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم - [00:12:59](#)

قال يا قومي اني لكم نذير مبين. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوا يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاءنا يؤخر لو كنتم تعلمون قال ريباني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم - [00:13:29](#)

الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم اصابهم جعلوا اصابهم في اذانهم. واستغشوا ثيابا اباهم واصروا واستكبروا استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليك - [00:14:09](#)

مدرارا ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد في هذه سورة نوح وهو نوح عليه السلام نبي الله. وقبل ان - [00:14:59](#)

اتكلم عن الايات ما يتيسر نبه على قراءة وقد اجادها الابن محمد وهي قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر هنا يحسن الوقوف عند قوله لا يؤخر. تقول ان اجر الله وان تقرأ. ان اجل - [00:15:29](#)

اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون. بل ان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول الوقوف هنا واجب يجب الوقوف لان المعنى عند الوصل لا يستقيم لان اجاه الله عز وجل اذا جاء لا يؤخر ابا - [00:15:56](#)

ولو وصل القارئ فقال ان اجر الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون فربط ربط تأخيره بالعلم فلو كنت تعلمون ما اخر. طيب ما تعلمون؟ قد اخذ قد لا اخر. هذا خطأ. وهذا نظائرة القرآن كثيرة - [00:16:19](#)

ومنه قوله سبحانه وتعالى في سورة السجدة ام يقولون افتراه في اول السورة ام يقولون افتراه هنا يحسن الوقوف لان هذا استفهام

بل يقول افتراه ثم رد عليهم بل هو الحق من ربك - [00:16:40](#)

فلا تصل ان يقول حق من ربك ما ينبغي هذا ينبغي ان تقف عند هذه عند هذه الجملة طيب واما هذه السورة فكما عرفتم هي سورة نوح عليه نوح عليه السلام. ونوح هو اول انبياء اول الرسل الله - [00:17:03](#)

اهل الارض وليس اول الانبياء لان اول الانبياء من هو؟ ادم. ادم عليه السلام. لكن اول رسول لاهل الارض هو نوح عليه السلام. وقصته عجيبة غريبة. وقد تكرر ذكره باسمه في القرآن - [00:17:23](#)

اما اربعين مرة او اكثر واما القصة فاكتر من ذلك. لانها تكون اشارة لها له ان حملنا ذرية في البيوت مشحون. هذا السنة وذلك انه عليه السلام بقي فيهم مدة طويلة. قد ذكر الله عز وجل في سورة العنكبوت. قال الله تعالى ان - [00:17:43](#)

ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يعني كم؟ تسع مئة وخمسين. تسع مئة وخمسين سنة. تسع مئة وخمسين سنة. وكم عمرها طيب؟ لا شك انها اكثر - [00:18:12](#)

لان نبتة فيهم كم؟ تسع مئة وخمسين سنة وقبل ذلك قد يكون اربعين سنة وبعد ذلك نقول فيه عاش بعد ذلك لانه هلكهم بالغرق ثم بقي عليه السلام مع المؤمنين مدة - [00:18:27](#)

الله اعلم بها فعمره طويل وهو كذلك فان الاولين كانوا اطول اعمارا اطول اجساما فان ابانا ادم عليه السلام كم طوله؟ ستون ذراعا في السماء يعني ثلاثين متر وعرضه سبعة اذرع. يعني تقريبا ثلاث امتار ونصف - [00:18:43](#)

فكانوا طوالا جدا واجسامهم عظيمة. وجاءت الادلة ان اهل الجنة يكونون كخلق ابيهم ادم طب والجمال نعم طيب هل كان ادم جميلا الجواب قطعاً طيب ايها اجمل؟ يوسف ام ادم - [00:19:08](#)

ها ها يوسف عليه السلام ما اخذ الشر يا جماعة يعني يوسف اجمل ولكن نسوق قط عن ايديهم مما رأيناهم ايش رأيكم؟ وما ورد ان ادم قطعت في يده حديده ها؟ ايش رأيك - [00:19:39](#)

ابو عمارة. ادم عليه السلام. ادم هذا الذي يظهر. الذي يظهر والله اعلم ان ادم عليه السلام اجمل. وان ان يوسف عليه السلام اخذ نصف جمال ابيه ادم واما يدل على ذلك - [00:20:03](#)

ان الله خلق خلق ادم على صورته على صورة من؟ على صورة الله ايش؟ ها صوت ادم ولا صورة الرحمن يعني ما يمكن ايه طيب اصبر اصبر خلقك معي خلقك معي طيب اذا تقول الحديث خلق الله ادم على صورة ادم نفسه صح - [00:20:21](#)

طب وش فرق ادم عنك وش فرق ادم عن احمد وامحمد ما هي فرق بالطريقة هذي. لو قلنا ان الله خلق ادم على صورة ادم وانت خلقك الله على صورتك واذا على صورته - [00:20:55](#)

على صورته ما هي فرق ولذلك القول الصحيح ان الله خلق ادم على صورة الله عز وجل لا انتبهوا ترى هذي من من احاديث الصفات والتي اللي ما عنده ثبات في العقيدة يخاف - [00:21:13](#)

اصبر اصبر الله يغفر لك يا الرؤساء اصبر اصبر ما يخالف قل لا اله الا الله محمد رسول الله جاء في الحديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن ولذلك العلماء انكروا على ابن خزيمة رحمه الله حديث الصورة. اوله - [00:21:33](#)

شف لابد ان نقول لهذا فيقول طيب هذا تمثيل والله عز وجل يقول ليس كمثل شيء قلنا لا لا لا نمثل التمثيل كفر. من مثل الله بخلقه او مثل خلق بالله كافر. نقول بذلك - [00:21:58](#)

لكن نقول هنا آآ هذا حديث كحديث ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر وهل معنى هذا انهم شكلهم قمر لا فيه تشابه لكن لا يعني التماثل ولا التطابق - [00:22:18](#)

اذا نقول من ادلة ان ادم جميل ان الله خلقه على صورة الله اه صورة ادم عفوا على صورة الرحمن. واضح واهل التأويل والتحريف ينكرون ذلك. بل ربما نسب من تكلم بهذه الكفر. نقول نعوذ بالله ونسأل الله له - [00:22:43](#)

الهداية لانهم ينكرون ما هو اهون من ذلك اعني اوضح ان كون اليد ينكرون الوجه ينكرون العين ينكرون الاصابع واضح ايش عندك يا ابو ما يحضرنى لكنه صحيح مقبول ابحت ابحت الناس عندك. هكذا يقول شيخنا رحمه الله. وشيخنا عمدة في هذا العصر في

العقيدة. شيخ ابن باز ايضا - 00:23:07

ايه شوفوا ابو يوسف. جمال يوسف. نطالبك يا ابا سعد بالدليل نطالبك به ان شاء الله حنا موجودين الحين المكتب موجودة والكتب موجودة وحنا قاعدين. نعم محمود اكتب العقيدة. ايه. اللي هو قصدك الصورة - 00:23:41

الجمال؟ لا تطرقوا له وهل احصيت كتب العقيدة؟ انا انقل ذلك لك عن شيخنا ابن عثيمين رحمه الله. بالوسطية. انقل هذا عن شيخنا. انا ما اكدب شئ من كيسي ها؟ موجود. قطعاً موجود. طيب اصبر اصبر خلنا نكمل السورة نكمل الشرح ونفتح - 00:24:23

النقاش ما في مانع طيب قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم هذي الجملة قد مرت معناها مرارا وانها اية مستقلة في اول كل سورة. وان معناها ابتدوا قراءة في مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم. قال سبحانه انا ارسلنا نوحا الى قومه - 00:24:49 ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم. قول سبحانه انا ارسلنا هذا مقام العظمة والرحمة الله عز وجل نسب نفسه وذكى نفسه بصفة العظمة. لان هذا ضميرنا ظمير الجمع - 00:25:14

وهو نظير قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر. انا ارسلنا نوحا اي بعثنا نوحا عليه السلام. وذلك حينما وقع الشرك في قومه حينما اشركوا بالصور حينما كان فيه وقد كان فيهم خمسة رجال صالحين سوف يأتي ذكرهم في في السورة ونتكلم عنهم وكيف حصل بهم الشرك وقع - 00:25:35

ترك فارسل الله عز وجل نوحا. قال ابن عباس رضي الله عنهما بقي الناس بعد ادم عشرة قرون على التوحيد. ثم وقع الشرك فبعث الله نوحا قال سبحانه ان انذر قومك هذا الذي بعثه الله عز وجل به اي بان انذر قومك - 00:26:00

من الشرك ومن النار لو بقوا على شركهم فماتوا من قبل ان ياتيهم عذاب اليم. يعني ينقذون انفسهم قبل العذاب. عذاب اليم اي موجع مؤلم وعذاب النار فامتثل فامتثل عليه السلام - 00:26:21

امر ربه فانذر قومه اسمع قال يا قومي اني لكم نذير مبين هذا فيه الرحمة وفيه اسلوب رفيع من اساليب الدعوة يا قومي ما قال انتم انتم يا هيه اسمع انت واياه لا يا قومي انتم ربعي واهلي وجماعتي يا قومي اني لكم نذير مبين - 00:26:43

نذير مبين اي منذر واضح مبين النذارة ان اعبدوا الله يعني وحدوه واثقوه واطيعون. اجعلوا بينكم وبين عذابه وقاية. بفعل اوامر نواهيه واطيعون اي اطيعوني فيما اقول لكم لاني ارشدكم الى الحق والصواب. والى ما تستوجبون به الجنة - 00:27:11

ينجون به من النار يغفر لكم ذنوبكم يعني اذا عبدتموه واثقتموه واطعتموني الله عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى يعني لا يعادلکم بالعقوبة بل تبقون في الدنيا حتى ياتيكم اجلكم - 00:27:36

ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر. اجل الله عز وجل سواء اجله بالعقاب او اجله الذي حده لا يؤخر لو كنتم تعلمون يعني فلو كنتم تعلمون حقيقة ذلك ما تماديتم في الشرك والكفر - 00:27:59

وقول سبحانه يغفر لكم من ذنوبكم هل الله يغفر الذنوب جميعا ام يغفر بعضها استشكل العلماء من هذه. لان مغفرة الله عز وجل عامة. قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:28:19

فقال بعض العلماء ان من هنا زائدة كقوله تعالى هل من خالق غير الله وما من اله الا الله فمن زائدة قطعاً هنا لكن في هذا مشكلة ايضاً القول بزيادتها قليل في الاثبات - 00:28:41

من حروف الجر تكون زائدة في حال النفي او الاستفهام الذي بمعنى النفي. هل من خالق غير الله واما في حال الاثبات فقليل. ولذلك قال بعض العلماء لا انها ليست زائدة وانما معنى عن - 00:29:02

ان يتجاوز عن ذنوبكم وقال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله بل انها للتبعيض انها للتبعيض وذلك لانه استعظم ذنوبهم لانهم قد لا يتوبون منها كلها او انهم كانوا اهل ظلم واعتداء. على الخلق - 00:29:21

وحقوق الخلق لا يغفرها الله عز وجل الا باذائها. فلو مات وقد تاب منه الشرك والكفر والمعاصي الا حقوق خلق ما تغفر في يوم القيامة يؤخذ من حسناته. اذا فشيخنا اجاب - 00:29:47

بجوابه اما ان كانت ذنوب ذنوبهم لكثرة ذنوبهم لا تغفر جميعا يبقون على بعضهم ما يتوبون او انها حقوق هاه حقوق الخلق قال

سبحانه قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. الان يشتكى الى ربه - [00:30:05](#)
بعد المدة الطويلة والصبر ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا وفي هذا تنويع الدعوة في الوقت. فلم يزد لهم دعائي الا فرارا يعني دعوتي لهم وندائي لهم بالتوبة الا الفرار. نعوذ بالله. وهل هذا لان نوحا لم - [00:30:29](#)

احسن الدعوة؟ الجواب قطعاً. لا وانما هم المكان الفاسد ولذلك اذا جعلت البذرة في مكان طيب نبتت واذا جعلت في مكان سيخ ما تثبت فهذا العيب من البذرة ام من التربة؟ من التربة المكان - [00:30:55](#)

هكذا الدعوة نقول كل الرسل عليهم الصلاة والسلام قد بلغوا البالغ المبين ونجحوا النجاة التام واما قومهم فمنهم من منهم من؟ من لم يستجب قال سبحانه عنه واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم - [00:31:18](#)

واصروا واستكبروا استكبارا. عناد تام جعلوا اصابعهم في اذانهم اما حسا وهذا يكون او معنى اي ما يسمعون اما حسن فعلا اذا تكلم معهم جعلوا هكذا اصابعهم هذي نسمع لا نسمع او معنى يعني فهو معرضون عن الكلام. جعلوا اصابعهم في اذانهم - [00:31:41](#)

ثيابهم يعني يضعون ثيابهم عليه على رؤوسهم عنادا. ويقولون لن نسمع كلامك واضح طيب واصروا يعني داوموا على البعد وعلى الاعراض واستكبروا استكبارا للتكبر والتعالي قال عليه السلام ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اصرا -

[00:32:09](#)

الدعوة في الوقت ونوع الدعوة في الاسلوب. وايضا نوع الدعوة في النوع فالوقت بالليل والنهار. الاسلوب بالجهار والاصرار. وايضا في الاشخاص افرادا وجماعات. ومع هذا ما استجاب الا قليل قال عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - [00:32:43](#)

استغفروا ربكم اي توبوا اليه من الشرك ومن المعاصي وارجعوا اليه ثم بشرهم ورجبهم في ذلك انه كان غفارا اي كثير المغفرة سبحانه وتعالى لا يتعاضمه ذنب وايضا رغبهم فقال يرسل السماء عليكم مدرارا. اذا تبتم اليه واستغفرتموه فانه يرسل السماء - [00:33:12](#)

مدرارا اي كثيرة المطر منهمر المطر وايضا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ترغيب عظيم طيب في يوم نذكر بالاموال باموال منقولة واموال عقارات ومزارع وابل وغنم وفلوس. كل هذا من اموال - [00:33:40](#)

طب والبنات؟ كذلك. لكن وان كانت احب الى الناس من قديم وايضا ويجعل لكم جنات اي مزارع كثيرة تأكلون منها ويجعل لكم انهارا اي مياه سارحة تجري على الارض تسقون بها الزروع وتسقون بها البهائم وتشربون منها كذلك - [00:34:09](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. نفع فيهم ما نفع فيهم وما اطاعوا. قال الله تعالى في سورة هود وما امن الا قليل. قال علماء ما بين سبعين الى ثمانين بس - [00:34:35](#)

تسع مئة وخمسين سنة ولم يؤمن الا القليل ولا شك ان هذا شيء عجيب واعراض كبير. ولذلك امر الله عز وجل بهلاكهم فهلكوا جميعا ولم ينجوا الى المؤمنين الا المؤمنين - [00:34:53](#)

اتنين. نعم. قال العلامة بن سعدي رحمه الله تفسير سورة نوح عليه السلام وهي مكية بسم الله الرحمن قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك الى اخر - [00:35:07](#)

سورة لم يذكر الله في هذه السورة سوى قصة نوح عليه وحدها لطول لبثه في قومه. وتكرار دعوته الى التوحيد ونهيته عن الشرك فاخبر تعالى انه ارسله الى قومه رحمة بهم وانذارا لهم من عذاب الله الاليم. خوفا - [00:35:27](#)

من استمرارهم على كفرهم فيهلكهم الله هلاكا ابديا ويعذبهم عذابا سرمديا فامتثل نوح عليه السلام لذلك وابتدر وابتدر لامر الله فقال يا قومي اني لكم نذير مبين. اي واضح النذارة بينها وذلك لتوضيحه ما انذر به وما انذر عنه. وبأي شيء تحصل النجاة؟ بين جميع -

[00:35:47](#)

بيانا شافيا فاخبرهم وامرهم بزبدة ما يأمرهم به فقال ان اعبدوا الله واتقوه ذلك بافراده تعالى بالتوحيد والعبادة والبعد عن الشرك وطرقه ووسائله فانهم اذا اتقوا الله غفر ذنوبهم واذا غفر ذنوبهم حصل لهم النجاة من العذاب والفوز بالثواب - [00:36:17](#)

وقوله ويؤخركم الى ويؤخركم الى اجل مسمى. اي يمتنعكم في هذه الدار ويدفع عنكم الهلاك الى اجل مسمى اي مقدر. اي مقدر البقاء في الدنيا بقضاء الله وقدره الى وقت محدود. وليس المتاع - [00:36:46](#)

وابدا فان الموت لابد منه. ولهذا قال ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون لما كفرتم بالله وعاندتم الحق فلم يجيبوا لدعوته. ولنقادوا لامره. فقال شاكيا لربه رب - [00:37:06](#)

باني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم دعائي الا فرارا. اي نفورا عن الحق واعراضا فلم يبق لذلك فائدة. لان فائدة الدعوة ان يحصل جميع المقصود او بعضه. واني كلما دعوت - [00:37:26](#)

قم لتغفر لهم اي لاجل ان يستجيبوا. فاذا استجابوا غفرت لهم فكان هذا محض مصلحتهم. ولكنهم ابوا الا تماديا على باطلهم ونفورا عن الحق. جعلوا اصابعهم في اذانهم. حذر سماع ما يقول له - [00:37:46](#)

نبههم نوح عليه السلام واستغشوا ثيابهم اي تغطوا بها غطاء يغشاهم بعدا عن الحق وبغضا واصروا اي على كفرهم وشهرهم واستكبروا على الحق استكبارا فشرهم ازداد وخيرهم بعد وقوله ثماني دعوتهم جهارا. اي بمسمع منهم اي بمسمع منهم. كلهم - [00:38:06](#)

نعم كلهم كلهم ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اثارا كل هذا حرص ونصح واتيانهم بكل لباب يظن ان يحصل منه المقصود. فقلت استغفروا ربكم اي اتركوا ما انتم عليه من الذنوب واستغفروا الله منها - [00:38:36](#)

انه كان غفارا كثير المغفرة لمن تاب واستغفر. فرغبهم بمغفرة الذنوب. وما يترتب عليها من حصول الثواب واندفاع العقاب ورغبهم ايضا بخير الدنيا العاجل فقال يرسل السماء عليكم مدرارا اي مطرا - [00:38:56](#)

متتابعة يروي الشعاب والوهاد ويحيي البلاد والعباد. ويمدكم باموال وبنين اي يكثر لكم التي تدركون بها ما تطلبون من الدنيا واولادكم. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وهذا من ابلغ ما يكون من لذات الدنيا ومطالبها. احسنت - [00:39:16](#)

ها المناقشة حقت مناقشة يلا تفضل المناقشة التي ذكرناها انه خلق الله ادم على صورته. ايه. انا اقول ان الله عز وجل خلق ادم على صورته ولهذا الحديث صحيح والله عز وجل خلق ادم على صورة الرحمن - [00:39:46](#)

ولو قلنا خلق ادم على صورته هو لم يكن هناك فرق بين ادم عليه السلام وغيره. لان كل مخلوق خلقه الله على صورته ولا لا انت يحيى خلق الله يحيى هذا سورة يحيى عبد الرحمن صورة عبد الرحمن شو الفرق - [00:40:12](#)

فماذا ما ميزة ادم عليه السلام؟ ونقول ان التشابه بين الخالق والمخلوق موجود. ولن يأتي دليل ابدأ في نفي التشابه وانما جاء النفي في نفي التماثل. قال الله عز وجل ليس كمثل شيء. ولذلك قال - [00:40:28](#)

ابن عثيمين رحمه الله ان اننا ننفي التماثل ولا ننفي التشابه لثلاثة امور الصواب اننا نقول ليس كمثل شيء ولا نقول ليس كشيء شيء ونقل اهل السنة ينفون التماثل لا التشابه لثلاث امور. الامر الاول لان الدليل جاءني بذلك - [00:40:48](#)

الدليل جاء بنفي التماثل. قال الله تعالى ليس كمثل شيء. وقال ولم يكن له كفوا احد. وقال هل تعلمون انه سميما وقال فلا تجعلوا اليه اندادا كل هذه في التماثل - [00:41:14](#)

الثاني لانه لان نفي التشبيه عند اهل البدع معناه نفي اثبات الصفات ولذلك يسمون اهل السنة مشبهة. فلو قلنا لا تشبيه يعني لا اثبات صفات الثالث ان نفي التشبيه لا يصح. لانه ما من شئيين في الدنيا الا بينما تشاء - [00:41:28](#)

ابدا ولو في اصل الوجود واضح هذا هو واذا اذا انت اقررت بقبول الصفات على طريقة الصحابة ما صار عندك اشكال. واعلموا انه لا يختل في هذا الباب ده الممثلة - [00:41:59](#)

ولذلك يمثلون ثم يعطلون ولذلك يعني من ينفي الصورة الان صور ان ادم على صوت الرحمن واسمح لنا يا ابو سعد منهم. ابدأ نقول نقول لانهم مثلوا ثم نفوا. فيقولون الله الماله وجه - [00:42:22](#)

وما له اصابع ولا له دين ولا له عينين ينفون انت هذا صريح انت ترى ويحرفونها لماذا؟ لانهم ما وقع في قلوبهم الا الوجه المخلوق. قالوا كيف الله وجه؟ لا - [00:42:44](#)

يقول ان الله خاطبنا باللغة العربية يقولون ان الله خاطبنا باللغة العربية والوجه معروف. قلنا اذا نقول لهم ردا عليهم اذا لست عربيا لو كنت عربيا ما وقع في قلبك هذا ولا مثلت. لان مقتضى اللغة العربية ان كل شيء - [00:43:00](#)

بما يضاف اليه. اليه وهذي المخلوقات الان بينها تماثل في الاسم وتباين في الحقيقة ولا لأ؟ اليد. انا لي يد والاسد له يد والفيل له يد

والنمل لها يد والباب له يد صح - [00:43:24](#)

وهل فيها تماثل هنا؟ ما في. اذا قلنا يد فلان عرفنا يد كذا. يد اسد معروف مخالب. يد فيل كبيرة. يد نملة صغيرة يد النحلة صغيرة

فيد الخالق غير يد المخلوق ابدأ - [00:43:49](#)

وما دام ان الله عز وجل قال ليس كمثل شئ فقط ما يمكن ابدأ ان نتصور لا وجه الله ولا يد الله ولا عين الله لكن نقول حقيقة لله يد

حقيقية بل يدان اثنتان عينان اثنتان له وجه حقيقي كيف الله اعلم - [00:44:06](#)

وهكذا الصورة قطعاً صورة يعني شكل هيئة لكن ما تماثل ابدأ اعقرتم؟ جزاك الله خير. احسنت استذكرت انا كنا نرجع للقاعدة اللي هي تعريف توحيد الاسماء والصفات. احسنت. الشيطان بكل ما ورد في القرآن الكريم. او الاحاديث الصحيحة. ما دام ان هذا الحديث

اللي يقول لك حديث صحيح - [00:44:26](#)

نقبل احسنت. نعم من غير تحريف ولا تعطيل او تكليف او تمثيل. احسنت. نرجع للقاعدة خلاص ما دام انه في حديث احسنت من

اسماء الله سبحانه وتعالى جميل لمن هادو؟ ها؟ بخاري ومسلم. ايه. لا هو فيه على صورته هذا بخاري ومسلم. سورة الرحمن -

[00:44:55](#)

في غير البخاري ومسلم لك على صورته هذا قطعاً لكن بعض العلماء قالوا مثل ما قال ابو سعد على صورة صورة ادم وهذا هذا وجه ضعيف. لماذا؟ يلا محمد لان كل مخلوق هاك الله وش ميزة ادم اذا؟ وش يسوي؟ ما وش ميزة ادم؟ نقول كل مخلوق خلق الله سورة

نفسه - [00:45:27](#)

لو قلنا بهذا نعم اسباب اثبات الاسماء والصفات الغير تمثيل لا غلط كلمة تشبيه خطأ بعض العلماء يعبر بهذا لكن هذا هذا يعني اهل

السنة يحمل انهم يريدون التمثيل ولذا قلت لكم ان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول التعبير بالتمثيل ادق لثلاث اوجه - [00:45:50](#)

وبعض العلماء من اهل السنة عبر بهذا لكن غير تمثيل وهذا نص شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية. وابن تيمية هذا هذا عمدة في

العقيدة مرجع في عقيدة وهو شوكة في حلق اهل البدع - [00:46:24](#)

مع ابن عبد الوهاب ولذلك يبغضون ابن عبد الوهاب وابن تيمية وابن القيم بل يلعنونهم ويكفرون لماذا؟ لانهم قنابل في وجوههم

ويحذرون من كتبهم لان كلامه سبحانه الله كلام ابن تيمية ابن القيم رحمه الله وعلماؤنا ابناء الشيخ ابن عثيمين كلامهم كالنور -

[00:46:43](#)

نور لكن لمن قبله ولمن عنده عقل ولم يتلوث بالبدعة لان ترى من تلبس بالبدعة يكون كلام اهل السنة عليه نارا محرقة. يبغضهم تماما

وذلك يلعنونهم الان وامسى ارسل لي واحد - [00:47:09](#)

مقطع لرجل شيعي يقول شوفوا ابن عثيمين هذا مرجع عندهم يقول عمدة تقول اي والله ابن عثيمين من عمدة عندنا. في هذا الباب

ولذلك شوفوا اقبل على كتب الشيخ رحمه الله يعني في العقيدة والفقه - [00:47:33](#)

والتفسير سبحانه الله يعني تنفرج امامك الفتوحات كلام واضح جدا يعني مناقشة بالادلة يعني يبين لك الدليل حتى تأخذه على طبق

من ذهب. طبق واضح جدا. بعض العلماء حتى من اهل السنة - [00:47:53](#)

فيهم خير لكن ما يوصلك المعلومات زين. يعني قد ما يفهم كلام من العلماء. طلابنا متمكنين. لكن الشيخ ابن عثيمين العام يطالب

العلم المبتدأ يفهم كلامه لكن يحتاج الى صبر شوي - [00:48:11](#)

اصبر على كلام الشيخ اقرأه تأمله تستفيد باذن الله. عندك شي وين نوقف فيه في الايات يا شيخ ايش؟ اقصد فيه اسئلة يا شيخ

سؤال في الايات يقول قال الله تعالى آآ عن نوح عليه السلام قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا هل يؤخذ من الاية ان من اسباب

اجابة الدعوات - [00:48:28](#)

ان ابسط الشكوى الى الله نحفل اني دعوت قومي ليلا ونهارا والله عز وجل يعلم انه دعا قومه ليل ونهار. ايه قصده البسط في الدعاء

نقول نعم هو كذلك الدعاء - [00:48:54](#)

اه يبسط فيه. اقصد يعني يبين انه تعبته يعني. نعم. ولذلك في الاستغفار. اللهم اغفر لي ذنوبي ذنوبي بعله دقه وجله اوله واخره

علامة وسره. طيب الدقة هو جلة خلاص انتهى كله لا علمته سره شي ثاني اول واخر - [00:49:10](#)

كله واحد لكن البسط في الدعاء في البسط في الدعاء مطلوب. يقول احسن الله اليك لكن الاستعاذة يجمل ولذلك اللهم نعوذ بك من النار. بعض الناس يقول اللهم اعصم ابشارنا ووجوهنا وايدينا وارجلنا من - [00:49:30](#)

وبطوننا هذا غلط. هذا غلط. بل قل اللهم اني اعوذ بك من النار. نعم. قل احسن الله هل ممكن ان يكون قول الله عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم وقول الله عز وجل في سورة الصف يغفر - [00:49:52](#)

لكم ذنوبكم دليل على ان مغفرة جميع الذنوب من خصائص امة النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم. يقول احسن الله اليك اذا قال شخص معروف بالوسواس علي الحرام الا اعيد الوضوء ثم اعاده قبل اقامة الصلاة هل عليه - [00:50:12](#)

لا الموسوس في الطلاق لو قال لزوجته انت طالق وتطلق. خذوها قاعدة. المس في الطلاق لو راح وكتب عند الشيخ زوجتي طالق ما تطلب زوجتك تبغى قل احسن الله اليك - [00:50:39](#)

الحديث ولله الحمد الان يقول زال عنا الاشكال فيه. ان الله خلق ادم على صورته. لكن اشكل علي الان ان ذكرناه حينما ما قلنا ان ادم اجمل من يوسف وش الوجه الحين؟ لان ما دام ادم عليه السلام على صورة الرحمن فلا شك ان الرحمن جميل ان الله - [00:51:03](#)

فكيف يقول ادم عليه السلام ليس جميلا؟ هذا وجه ارادة يراد فيه المتعلق بالدرس اما بالايات او باحد الصفات يقول ها اقول هل يجوز الصلاة في البيت جماعة دون الذهاب الى المسجد؟ هل هذه الايات ذي - [00:51:23](#)

الجواب لا ما يجوز ولو قلنا بذلك تعطلت المساجد يا ولد منو منقل نقل الاسئلة ذي؟ انها امس تقول كذا وكذا موجود اسئلة وين هي نقها نقها انتي لو ما تصورها وتحطها ما تقدر؟ واجد؟ - [00:52:29](#)

يقول يا شيخ هل يصح ان نقول ان ادم يشبه الله في خلقه يصف لكن نقول في صورته يقول ادم يشبه الله في صورته ولا يماثله التمثيل كفر هذه الاسئلة اللي في الدرس وفي الباقي اسئلة ثانية خلاص يكفي - [00:53:00](#)

امال مبسوط في صورة كنا بنقول الانسان عنده خلق الله ادم على صورته يقول ما جاء من الادلة في اثبات صفات الله اثبتناه. فنقول لله يد هذا منه يد الا عينه ادم العين له وجه ادم له وجه لكن غير هذا لا نثبت ولا ننفي اذن مثلا هل نقول لله - [00:53:33](#)

نقول لا نقول لله عز وجل طيب ليس الا اذن ما نقول هذا ايضا. لا نثبت ولا ننفي الا بدليل. فما جاء به الدليل اثبتنا انقلوا مات له وما اتى الدليل بنفيه نفينا. ما اثبت كمال الضد. ما لم يأتي الدين باثباته ولا بنفيه - [00:54:07](#)

نعم ايه الشيخ سليمان يقول اذا كانت المساجد بعيدة الناس خاصة شفته في السودان كثيرة طيب حطون اه مصليات اما اذا كان بعيدا بحيث انه سيشق عليهم الذهاب اليه ما يذهبون. او ايظا - [00:54:27](#)

عليهم مشقة في الدكاكين لرأيتهم الدكاكين هم يصلون فيه عندها مثل هذا عذر لترك الجماعة لانه يصب عليهم في كل وقت ادخال البضاعة واخراجها صعب جدا عليهم. رأيت هذا يعني اه اشياء - [00:54:58](#)

ثقيلة وكون نلزمهم يدخلونه ويرجعونها مشقة. والمشقة تجد بالتيسير. هذا عذر لترك الجماعة. او كان المسجد بعيدا هذا اذا عذر فيصلون جماعة في في اماكنهم لا بأس والله تعالى اعلم - [00:55:17](#)

- [00:55:42](#)